

# ما هي أبرز المجتمعات ذات الأنظمة الأُمومية؟

في الوقت الذي نرى فيه مجتمعات النساء تتغذى أكثر من أي وقت مضى ونجد تضامنًا عالميًّا يمنحك الأخوة بين الغرباء من جميع مناحي الحياة، تصبح فكرة الأمومة أمراً بارزاً. يعرّف معجم ميريام وبستر النظام الأُمومي كوحدة اجتماعية تحكمها امرأة أو مجموعة من النساء. ليس من المؤكد أن أي مجتمع أُمومي حقيقي كان موجوداً على الإطلاق، لذا فإن الأُموميّة تُعامل عادةً كمفهوم خيالي. مع ذلك، هناك مجتمعات قديمة نستشهد بها كأمثلة للمجتمعات الأُمومية، سواء كانت التفاصيل أسطورة أو لم تكن مفهومة تماماً، بالإضافة إلى أمثلة معاصرة قريبة من الطبيعة.

## • الحضارة النوبية الكوشية

لدى النوبيون عدد كبير غير عادي من الملكات الحاكمة، خاصة خلال العصر الذهبي للمملكة المرؤوية. على الرغم من أن الملكات الحاكمة، في حد ذاتها، قد لا تكون غير معتادة، فإن تصوير الملكة النوبية يعد استثنائياً. تصور إحدى اللوحات التي تستعرض منافسة مصر في أفريقيا، ملكة تضرب أعدائها وتظهر أن النساء في النوبة يمارسن سيطرة كبيرة. حارت الملكات الملكيات النوبيات من أجل مصلحة الإمبراطورية النوبية الكوشية، وعبد النوبيون ملكة كل الآلهة، إيزيس.

## • بالواان

في عام 2015، قام المصور بيير دي فالومبروز بتوثيق صور لقبائل جنوب شرق آسيا اليوم حيث تتجاوز المساواة بين الجنسين الغرب، وتقاسم النساء السلطة.

## • الخاسية

مجتمع أُمومي هو مجتمع خاصي. ثقافة الأُمومية هي جزء من منطقة الهند الشمالي الشرقي، حيث يحمل الأطفال في المقام الأول اسم أمهم، ويتم منح الميراث للبنات في عائلة. إن هذه الممارسة المتمثلة في تقادم الأمهات، أي ان الأطفال يعيشون مع عائلة الأم، تضمن عدم حدوث أي هبوط اقتصادي أو تغيير صعب في حالة تطليق الوالدين. بعض النظر عن

عدد المرات التي تتزوج فيها المرأة، سيبقى أطفالها دائمًا معها،  
تشح با تريشيا موخيم، وهي خاسية ورئيسة تحرير صحيفة شيلونج تا يمز  
في مجلة Dame.